

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (52)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى ان تذكره لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات - [00:00:59](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم. الى حلقة جديدة في برنامجكم الايماني والحياة النبي صلى الله عليه وسلم اشفق الانبياء على امته واحرصهم على هدايتهم وتجنبهم اسباب المذلة والظلالة - [00:01:19](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عريس عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اللهم صلي وسلم عليه نهانا عليه الصلاة والسلام عن الشرك نهيا صريحا مؤكدا ونهانا ايضا عن وسائله وذرائعه - [00:01:44](#)

من ذرائع الشرك ايها الاخوة اسراج القبور والمقامات باضائها بالانوار سواء كانت انوارا كهربائية باي انواعها او اصراجها بالشموع الشمعدان او بالنيران او بالسرج عن عن ذلك عليه الصلاة والسلام - [00:02:05](#)

لان اصراجها واضاءتها مدعاة لتفخيمها وتعظيمها روى الامام ابو داود في سننه باسناد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله - [00:02:30](#)

دائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اتخاذا المساجد عرفناه وان له صورتان شهيرتان الاولى ان يبني المسجد على القبر والظريح ثانيهما ان يدفن الصالح في المسجد اما الاسراج فهو اضاءة هذه القبور - [00:02:51](#)

اما بالشحم او بالشموع ثوب الغازي او بالجاز او اضاءتها بالكهرباء او بغيرها من فعل ذلك دخل في نهيه عليه الصلاة والسلام عن اتخاذا السرج على القبور واسراجها ايها الاخوة والاخوات - [00:03:14](#)

مع كونه من ارادتها وتفخيمها هو ايضا من تشبه المسلمين الكفار اعدائهم الذين اذا ما زاروا قبورهم وقبور احبابهم اوقدوا عليها الشموع كما نراه جليا لنقل وسائل الاعلام لنا اذا نقلت ذلك الينا في موت عزيز عليهم او في حصول حوادث عندهم - [00:03:35](#)

الى موتي الاحباء اليهم. اوقدوا على اماكن حوادثهم. او قبورهم اوقدوا عليها الشموع وفيها ايضا امر ثالث في اضاعة المال في غير مفيد فهذه ثلاث مفسدات للدين والدنيا لمن تأمله وتعمل فيه وتبصر فيه بالبصيرة الايمانية - [00:04:01](#)

اذا نهيه عليه الصلاة والسلام عن اسراج القبور من هذا النهي من نهى الوسائل عن تعظيمها وتفخيمها. وجعلها مقامات مشهودة وهذا ظاهر جدا. اذا عقد عليها عقود الاطاعة لا سيما في موالد اصحابها - [00:04:25](#)

وفي اربعينياتهم وفي اسود العوام لهم مما نهانا عليه الصلاة والسلام ايضا نهى متعلقا بالمشاهد والمقامات والاضرحة النهي عن تخليق القبور وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البناء على القبر - [00:04:44](#)

ونهى عن تجسيسه ونهى عن تخليقه ونهى عن الكتابة عليه والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ان نهيه عليه الصلاة والسلام عن تخليق القبور - [00:05:06](#)

وتخليقها ان تصبغ بالاصباغ المفخمة لها ومن تخليقها ايضا تطيبها بانواع الاطياب كان يسكب عليها انواع الاطياب ولقد اخبرنا من

يعرف هذه المقامات المعظمة عند الدهماء والعوام. من أولئك انه يجلب اليها افخم - [00:05:23](#)

بل وافخر واغلى انواع الطيب وتسكب عليها وعلى جدرانها فاذا جاء الزائرون لها والنادرون عندها والوافدون عليها تمسحوا بها خدعوا بهذا الطيب فظنوا ان من بركة هذا السيد الفلاني او الولي او المقبول الفلاني. وكل ذلك من لعب الشيطان وضحكه على اهل - [00:05:46](#)

واصحابها وهذا لا شك انه من حبائل الشيطان ومصائده في هذا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تخليق القبور لان تخليقها والحالة هذه مدعاة وذريعة الى تعظيمها وهذا نهى عن ذلك لانه من وسائل الشرك بها المفطي الى ان يشرك بها مع الله فيكون - [00:06:12](#)

النهي عن التخليق من الشرك الاصغر المفضي الى الشرك الاكبر من نهيه عليه الصلاة والسلام ما يتعلق بالمقامات والاضرحة نهيه صلى الله عليه وسلم عن وضع الستور على القبور لم - [00:06:38](#)

لان وضع الستور والستائر ووضع الخرق على القبور والمشاهد لا شك انه من اسباب تعظيمها ويفضي الى تفخيمها والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:06:54](#)

قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام والقرام ستر رقيق من صوف الوان من صوف ذي الوان فيه صور فتلون وجهه عليه الصلاة والسلام ثم تناول هذا الستر والقران فهتكه - [00:07:12](#)

وقال رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور ان وضع الستائر على القبور سواء كانت غالية من الحرير والديباج - [00:07:31](#)

او كانت رخيصة من مدعاة تعظيمها ومن مدعاة لفت الانظار اليها وتشبيدها اما وضع الستائر على البيوت من حيث هو فانه في الاصل امر مباح ما لم يصل الى حد البذخ - [00:07:48](#)

والى حد السرف والمفاخرة. فالتحريم عندئذ بهذا الاعتبار اي بحد المفاخرة وبحد السرف والترف. والله جل يقول في اية الاعراف وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ويقول جل وعلا ايضا في اية الاسراء - [00:08:04](#)

المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا اذا كان وطمعها من باب المفاخرة والتعظيم والتعظيم والرياء لانه من مدعاة الكبر محرم. فكيف من وضع الستر على القبر فان هذا ايضا من مدعاة تحريمها فهذا حرام جملة وتفصيلا. نهيا عن وسائل

الشرك ووسائل التفخيم والتعظيم - [00:08:24](#)

في وضع الستائر على هذه القبور ووضع الستائر على المقامات والمشاهد ومن تأمل في هذه المشاهد التي زينت بهذه الستائر وبهذه الستور علم مبلغ التعظيم الذي حصل عندها بسبب ذلك ولهذا لما نهينا عنه كان النهي في محله نسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويرفع - [00:08:51](#)

ويضع ضده من الشرك اكبره واصغره وان يجعلنا واياكم ايها الاخوة والاخوات من عباده واوليائه المخلصين انه جواد كريم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين. والى لقاء اخر قريب - [00:09:18](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان ايمان والحياة. والحياة اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري -

[00:09:38](#)

والحياة. والحياة - [00:10:14](#)